



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Lect.Dr. Ghazwan Saleh
Hassan

University of Mosul / Faculty of Islamic
Sciences

Keywords:

In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 3 Nov. 2019
Accepted 12 Nov 2019
Available online 22 Dec 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

The Nodal Approach of Ibn Alish in His Book Approximation of Sunni Beliefs with Quranic Evidence (d. 1299 AH)

A B S T R A C T

The importance of Islamic faith is shown through many things including the following:

Our need to this doctrine above all needs, and our need for it above all necessary? For there is no happiness for hearts, no bliss, nor pleasure except to worship its Lord and Creator. In fact, the Islamic faith is the greatest duty and confirmed. So it is the first thing people demand. Also, the Islamic faith is the only belief that achieve security and stability, happiness and pleasure. The Islamic faith is the reason for gaining mastery on earth.

This research shed the light on scientists who are unknown to the students. Moreover, it handles their support for the religion of Allah and the Sublime and the tenets of Islam, such as the proverbs of Ibn Alayish (may Allah have mercy upon him). He had a long story in the composition of this science, al-aqueeda, and his books Lamah witnessed by senior scientists at that time and after. The choice was made on his book (the approximation of Sunni beliefs in the Qur'anic evidences). He (may Allah have mercy upon him) was limited to explaining his words with the Qur'anic evidence and confirming his mind. The research took something from the life of his life and the method of composition and methodology, named (The approach of the Aqdi to Imam Ibn Alish in his book approximation Sunni beliefs

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.1>

المنهج العقدي لإبن غليش في كتابه تقريب العقائد السنية بالأدلة القرآنية (ت ١٢٩٩ هـ)

م.د. غزوان صالح حسن / جامعة الموصل / كلية العلوم الاسلامية

الخلاصة:

أهمية العقيدة الإسلامية: تظهر أهمية العقيدة الإسلامية من خلال أمور كثيرة منها ما يلي:

١- أن حاجتنا إلى هذه العقيدة فوق كل حاجة، وضرورتنا إليها فوق كل ضرورة؛ لأنه لا سعادة للقلوب، ولا نعيم، ولا سرور إلا بأن تعبد ربها وفاطرها تعالى.

- ٢ - أن العقيدة الإسلامية هي أعظم الواجبات وأكدها؛ لذا فهي أول ما يطالب به الناس
- ٣ - أن العقيدة الإسلامية هي العقيدة الوحيدة التي تحقق الأمن والاستقرار، والسعادة والسرور .
- ٤- أن العقيدة الإسلامية هي السبب في حصول التمكين في الأرض .

ومما حملني على كتابة هذا البحث اطلاعي على علماء لم يعلم طلاب العلم مكانتهم من حيث تأصيل كتب العقيدة ونصرتهم لدين الله سبحانه وعقائد الإسلام ، كأمثال ابن عُليش (رحمه الله) فكانت له المكانة الرفيعة في التأليف في هذا العلم ، وله كتبٌ لامعةٌ شهد له كبار العلماء في ذلك الزمان وبعده ، فوقع الإختيار على كتابه (تقريب العقائد السننية بالأدلة القرآنية) ، اذ اقتصر (رحمه الله) على توضيح المفردات العقيدية بالأدلة القرآنية وتأييد العقل لها ، فالبحت تناول شيئاً من سيرة حياته (رحمه الله)، وطريقة تأليفه ومنهجيته، فسمّيته (المنهج العقدي لابن عليش في كتابه تقريب العقائد السننية).

مقدمة

الحمد لله الذي تفرد بالعز والبقاء ، وقهر العباد بالموت والفناء ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي رفع قدره بالارض والسماء ، وعلى آله وصحبه اهل الفضل والسناء ، ومن دعا بدعوته الى يوم الجزاء .

وبعد:

فان علم العقيدة له من المكانة العظيمة لدى طلبة العلم والعلماء ، وبه يُميز عن بقية العلوم ؛ اذ به يُصَحَّح المعتقد ويوصل بصاحبه الى رضا الرحمن وجنته ، ومما لا شك فيه أنه من افضل العلوم ؛ لأن طالبه يعرف ما يجب بحق الله سبحانه وما يستحيل وما يجوز ، وكذلك بحق رسل الله (عليهم الصلاة والسلام) ، ويعرف أيضاً ما يتعلق بالبعث والنشور واخذ الصحف والصراط، والخلود بالجنة او النار وغير ذلك من الغيبات .

ومما حملني على كتابة هذا البحث اطلاعي على علماء لم يعلم طلاب العلم مكانتهم من حيث تأصيل كتب العقيدة ونصرتهم لدين الله سبحانه وعقائد الإسلام ، كأمثال ابن عُليش (رحمه الله) فكان له الباع الطويل في التأليف في هذا العلم وله كتبٌ لامعةٌ شهد له كبار العلماء في ذلك الزمان وبعده ، فوقع الإختيار على كتابه (تقريب العقائد السننية بالأدلة القرآنية) ، اذ اقتصر (رحمه الله) على شرح مفرداته بالأدلة القرآنية وتأييد العقل له ، فالبحت اخذ شيئاً من سيرة حياته، وطريقة تأليفه ومنهجيته، فسمّيته (المنهج العقدي للامام ابن عليش في كتابه تقريب العقائد السننية) .

واقترضى البحث ان يكون على مقدمة وبحثين وخاتمة .

المبحث الاول :التعريف بالإمام ابن عُليش (رحمه الله) وفيه أربعة مطالب :

المطلب الاول : اسمه وكنيته ولقبه ولادته.

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث : مؤلفاته.

المطلب الرابع : وفاته.

المبحث الثاني : منهج الإمام ابن عليش (رحمه الله) في مؤلفه وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول : نسبة الكتاب الى مؤلفه.

المطلب الثاني :التعريف بالمؤلف ومكانته العلمية.

المطلب الثالث :المنهج التي سار عليها المؤلف .

المطلب الرابع :ذكرت فيه شيئاً من اختياراته العقديّة في مؤلفه.

فهذا جهدٌ مقلُّ أمام الله تعالى ، فما وُجد من خير فمن الله تعالى ، وما وُجد من زلة او هفوة فمن أنفسنا والشيطان ، والله نسأل الصدق في القول ، والاخلاص في العمل ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المبحث الاول

التعريف بالامام ابن عليش (رحمه الله)

المطلب الاول

اسمه وكنيته ولقبه ولادته

اسمه : محمد بن احمد بن محمد بن عُليش^(١) ، المالكي ، الاشعري^(٢).

كنيته : ابو عبدالله^(٣).

لقبه : يلقب ب(شمس الدين) ، لكنه اشتهر بلقب ب(ابن عُليش المالكي)^(٤) .

ولادته ونشأته :

ولد الشيخ (رحمه الله) بمصر في منطقة حارة الجوار في مدينة القاهرة بقرب الجامع الأزهر أيد الله عمارته بأنوار العلوم في شهر رجب (١٢١٧)هـ حيث كانت ولادة أبيه في فاس من مدينة طرابلس المغرب ، والأم ولادتها مصر ، فهو في الاصل من المغرب^(٥).

حفظ القرآن وهو ابن (١٣)سنة ، واشتغل بتحصيل العلوم بالجامع الأزهر، وقد أدرك الجهابذة الافاضل علماء الدين وأئمة المسلمين من أبناء زمانه ، وأخذ عنهم من شريف العلوم ما به صار من أكابر الاعلام وأئمة الاسلام^(٦).

فهو العالم الكبير والعلم المنير أوجد العلماء العاملين وخاتمة الفضلاء المحققين وارث علوم سيد قريش الإمام العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الملقب بعليش نفعنا الله ببركاته وأعاد علينا من فوائد نفعاته(رحمه الله)^(٧) .

واشتغل بالتدريس بالجامع الأزهر في سنة (٤٥)من عمره فأقرأ فيه العلوم النقلية والعقلية ، وأبدع في إقراءها ، وحلّ مشكلاتها وأعرب ومازال يترقى في أوج المعالي ومراتب الكمال حتى صار العالم الوحيد والجوهرالفرد، وتخرج عليه من أفاضل العلماء الأزهريين طبقات متعددة^(٨).

حتى وصف على لسان علماء زمانه بانه تاج العارفين وخاتمة المحققين، العالم العابد الخاشع المصري الأزهرى الولي الشهير^(٩) . فأحرز قدراً من المعارف قلّ أن يحرزه غيره ، وجلس للتدريس بالجامع الأزهر سنة(١٢٤٥)هـ^(١٠).

وكان الذين يداومون حلقة درسه ما ينوف عن المائتين من الطلبة عدا الذين يأتون لانتقاط درر فرائده مدة بعد مدة ، تقلّد مشيخة السادة المالكية والإفتاء بالديار المصرية سنة (١٢٧٠)هـ^(١١).

قال الشيخ محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي : (وكانت له جلالة تهابها الأسود ، وكلمة نافذة لتقواه وورعه فهو نظير الشيخ كنون ت(١٣٣٣)هـ، عالم المغرب ومعاصره لا تأخذهما في الله لومة لائم ، ونظيرهما الشوكاني ت(١٢٨١)هـ في اليمن والألوسي ت(١٢٩١)هـ في العراق^(١٢) .

المطلب الثاني

شيوخه وتلاميذه

أخذ ابن عيش رحمه الله العلوم الشرعية والعقلية عن كبار العلماء في زمانه رحمهم الله ، وفي المقابل فقد أعطى العلمَ لخلق كثير من طلبة العلم كان من أبرزهم :

شيوخه :

١. العلامة الشيخ محمود ابن الشيخ محمود مقديش الصفاقسي ، (ت ١٢٢٨هـ) ^(١٣).
٢. العلامة الشيخ محمد بن محمد المالكي ، الشهير بالأمر الصغير، (ت ١٢٥٣هـ) ^(١٤).
٣. العلامة الشيخ مصطفى بن رمضان بن عبد الكريم المالكي ، (ت ١٢٦٣هـ) ^(١٥).
٤. العالم الجليل عبدالله فكري بن بليغ بن عبدالله ، (ت ١٣٠٧هـ) ^(١٦).
٥. العالم احمد بن محمد بن عبد العزيز رافع الحسيني الطهطاوي ، (ت ١٣٥٥هـ) ^(١٧).
٦. الشيخ يوسف بن مصطفى الصاوي المالكي، لم أجد سنة وفاته ^(١٨).

تلاميذه :

- ١- الشيخ محمد ابو الفضل الجيزاوي ، (ت ١٢٦٤هـ) ^(١٩).
- ٢- السيد محمد بن عبدالله الخالدي الجزائري ، (ت ١٢٨٣هـ) ^(٢٠).
- ٣- الشيخ محمد بن شاكر بن محمد اسماعيل الدمشقي الحنفي المكي ، (ت ١٢٩٣هـ) ^(٢١).
- ٤- العلامة المحقق محمد بن علال ابن جلون الكومي الفاسي المدني ، (ت ١٢٩٨هـ) ^(٢٢).
- ٥- السيد محمد علاء الدين بن السيد محمد عابدين بن السيد عمر ، (ت ١٣٠٦هـ) ^(٢٣).
- ٦- الشيخ محمد بن الشيخ المصطفى بن الشيخ يوسف بن الشيخ علي الطنطاوي الأزهري ، (ت ١٣٠٦هـ) ^(٢٤).

المطلب الثالث

مؤلفاته

قد ترك ابن عليش رحمه الله كتباً في شتى العلوم منه ما هو مطبوع او مخطوط ، ومن تلك العلوم :

في العقيدة (٢٥):

- ١- حاشية على شرح الكبرى للامام السنوسي تسمى (القول الوافي السيد بخدمة شرح عقيدة أهل التوحيد) وهو مطبوع .
 - ٢- (هداية المرید لعقيدة أهل التوحيد) ، وهو شرح على متن الكبرى للامام السنوسي . مطبوع.
 - ٣- حاشية على هداية المرید للسنوسي سماها (القول المفيد) . وهو مطبوع .
 - ٤- (الفتوحات الإلهية الوهبية على العقائد المقرية) وهو شرح إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة ، وهي منظومة للعالم أحمد المقرئ متكونة من خمسمائة بيت من بحر الرجز . وهو مطبوع في دار الكتب العلمية ، بيروت .
 - ٥- (القول الفاخر في بعض ما يتعلق بقوله تعالى إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر)
 - ٦- (تقريب العقائد السننية بالادلة القرآنية) ، مطبوع وهو موضوع بحثنا .
 - ٧- (الدرر البهية على شرح ابن تركي على العشماوية) .
 - ٨- (أجوبة الحيارى عن حكم قلنوسة النصارى) . وهو مخطوط في مخطوطات الازهر
- في الفقه (٢٦) :

- ١- (منح الجليل على مختصر العلامة خليل) ، وهو مطبوع (٢٧) .
- ٢- حاشية على (شرح منح الجليل على مختصر العلامة خليل) ، وهو مطبوع (٢٨) .
- ٣- (مواهب التقدير شرح مجموع المحقق الامير)
- ٤- (التيسير والتحرير مواهب التقدير) شرح مجموع المحقق الامير .
- ٥- (البدر المنير على شرح مجموع العلامة الامير)
- ٦- (شرح الجامع الكبير على مجموع العلامة الامير) وهو أصل مواهب التقدير وصل فيه إلى أثناء باب الصيام ، وهو مخطوط في المكتبة الازهرية (٢٩) .

- ٧- (هداية السالك إلى أقرب المسالك) وهو حاشية على أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك، وهو مطبوع (٣٠)
- ٨- (فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الامام مالك) وهو جزءان مطبوع (٣١).
- ٩- (الدرة البيضاء) للعلامة الاخضري في علم الحساب والفرائض والعمل بالجدول لم يكمله.
- ١٠- (تدريب المبتدي وتذكرة المنتهي) في علم الفرائض والعمل بالجدول ، وهو مطبوع (٣٢).
- ١١- (الايضاح في الكلام على البسمة الشريفة من ثمانية عشر علما في غاية الافصاح) وهو مطبوع.

في النحو والصرف والمنطق (٣٣) :

١. (جلاء الصدى على شرح قطر الندى)، لابن هشام الانصاري ، وهو مخطوط موجود في المكتبة الازهرية (٣٤) .
٢. (مواهب الرحمن المالك على شرح الاشموني لألفية الامام ابن مالك) .
٣. (وسيلة الاخوان ومغنيتهم عن مراجعة الشيوخ ومشاركة الاقران) مخطوط (٣٥) .
٤. (تحفة الاخوان على رسالة الامام الصبان) وهي مطبوع (٣٦) .
٥. (موصل الطلاب لمنح الوهاب في قواعد الاعراب) ، للعلامة الشيخ يوسف البرناوي وهو مطبوع أيضا .
٦. (حل المعقود من نظم المقصود) في علم الصرف للعلامة الشيخ أحمد عبد الرحيم الطهطاوي وهو مطبوع أيضا
٧. (القول المشرق على شرح ايساغوجي لشيخ الاسلام زكريا الانصاري) وهي حاشية مطبوعة أيضا (٣٧)
٨. (إتحاف البريات في الكلام على الموجهات)، وهي رسالة صغيرة على متن ايساغوجي ،وهو مخطوط له نسخة في المكتبة الازهرية (٣٨) .
٩. شرح على الرسالة الأبهريّة ، طبع بهامش حاشيته السابقة في المنطق (٣٩).
١٠. شرح الكافية في النحو ، وهو مخطوط في المكتبة الوطنية في باريس (٤٠).
١١. خاتمة على ابن عقيل ، سماها (فتح الجليل) (٤١) .

المطلب الرابع

وفاته

كان (رحمه الله) ممن يصدق بوجه الظلم ويقف ضد الباطل ، وعلى إثر هذا لاقى ما لاقاه في آخر حياته من امتحان السجن اذ أودع فيه ؛ وذلك بسبب وقوفه ضد الاحتلال الانكليزي في وقتها ، ونصرته لثورة عربي^(٤٢) ، وجاءته المنية وهو في سجنه ، حيث توفي بعد آذان المغرب من ليلة الأحد من ذي الحجة الحرام سنة (١٢٩٩) هـ ، ودفن صبيحة يوم عرفة بمصر في منطقة القرافة المجاورين ، قرب الاثمة الأعلام ، الإمام عبدالله المنوفي ت(٧٤٨) هـ، والإمام خليل بن اسحاق الجندي ت(٧٦٧) هـ، والإمام الناصر اللقاني ت(٩٥٨) هـ(رحمهم الله تعالى)^(٤٣)

المبحث الثاني

منهج الإمام ابن عليش (رحمه الله) في مؤلفه

المطلب الأول : نسبة المؤلف اليه

جاءت نسبة هذا الكتاب وثبوتها له من كلام العلماء والمصنفين وبعض اهل التراجم ، ففيما يأتي ذكر بعض النصوص التي ذكرت أو اشارت اليه.

فقد ذكره صاحب معجم المطبوعات وقال (وقد طبع بمصر مرارا)^(٤٤).

وكذلك جاءت نسبته في هدية العارفين^(٤٥) . وجاء ذكره في فهرس المخطوطات في خزانة التراث^(٤٦) . وقد ذكرت دار النشر التسمية في كتابه (هداية المريد لعقيدة أهل التوحيد) : بقوله : (وله رسالة تسمى تقريب العقائد السننية بالأدلة القرآنية)^(٤٧) . وجاء ذكر هذا الكتاب في ترجمة له رحمه الله في الفتوحات الألهية الوهيبية^(٤٨) .

المطلب الثاني

التعريف بالمؤلف ومكانته العلمية

تظهر قيمة هذا الكتاب من مكانة العالم فيه ، اذ إنه حظي هو ومؤلفاته بثناء العلماء عليه ، وعلى ريادته ومشيخته في الازهر الشريف وقتها .

وإن المتأمل في طروحاته وتقسيماته العقديّة يجد نَفَسَ القدامى من علماء العقيدة فيه ، وقد وضع في بداية كتابه قواعد أساسية لدى طالب العلم، إذ لا يمكن له الدخول الى علم العقيدة الا بها ، بل تتوقف العقائد على فهمها وحفظها كتعريف الواجب والممكن والمستحيل^(٤٩) .

وكان (رحمه الله) كثيراً يضرب الأمثلة ويسهل العلم على طالبه وهذا إن دلّ فإنه يدلّ على تمكنه من علم العقائد .

وكان منهجه وتقسيمه في كتاب (تقريب العقائد السنية) قد نهج نهج العلماء في ذكر موضوعات العقيدة وهي مباحث الإلهيات والنبوات والسمعيات .

وإن مكانة هذا الكتاب تظهر من خلال ذكر الدليل القطعي من القرآن على كل مسألة ، فكان (رحمه الله) ما ذكر موضوعاً إلاّ واستدلّ عليه بأية كريمة ؛ ولذلك سمّاه تقريب العقائد السنية بالأدلة القرآنية^(٥٠) .

المطلب الثالث

المنهج التي سار عليها المؤلف

في البدء لابدّ من معرفة القواعد الرصينة التي سار عليها المؤلف والمنهج الذي اتبعه في كتابه ، حيث إنّ المنهج الذي خطه المؤلف هو في غاية الدقة والإستيعاب .

فقد جاءت منهجيته ضامّة قواعد العقائد ، حيث إنه تكلم في بداية كتابه عن الصفات الواجبة في حق الله تعالى ومن ثمّ الصفات المستحيلة والممكنة بحقه تعالى ، لكن طريقته في عرضها مميّزاً فقد قدم واختصر ورتب ترتيباً يختلف في طرحه عن غيره ، وسيأتي بيان بعض المسائل لاحقاً .

ويمكن ايضاح تلك المنهجية من خلال أخذ تتبع بعض المفردات التي تناولها في كتابه ، وفيما يأتي بيان مفصلاً لمنهجه :

أولاً : ما يجب على المكلف

بدأ الامام ابن عليش (رحمه الله) كتابه بمنهج رصين ، حيث إذ إنه تكلم عن المكلف ، ومن هو يخاطب بالعقيدة الاسلامية فقال : (فيجب على كل من بلغ عاقلاً سواء كان ذكراً او انثى ، وسواء كان حراً او رقيقاً ، أن يعرف الصفات الواجبة لله تعالى)^(٥١) .

فجعل العقيدة تتوقف على البالغ العاقل وهو حدّ التكليف بغض النظر عن الذكورية والانثوية ، والحرية والعبودية .

ثانياً: الصفات الواجبة لله تعالى

إن المؤلف لم يقسم الصفات الى صفة نفسية^(٥٢) وصفات سلبية^(٥٣) وصفات المعاني^(٥٤) ، بل رتبها ترتيباً حيث إنه دمجه دون ذكر اقسامها بل كان له تقديم بعض الصفات على بعضها الآخر ، فوجدت في كتابه على سبيل المثال تقديم صفة الحياة على صفات العلم والارادة والقدرة فقال رحمه الله: (من صفاته تعالى الواجبة له تعالى الحياة : ومعناها صفة تصحح لموصوفها العلم والإرادة والقدرة والسمع والبصر والكلام)^(٥٥) ، وقال (رحمه الله) في موضع آخر وهو يذكر قوله تعالى (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ...)^(٥٦) (فان الخالق لا يكون الا حياً)^(٥٧) ، والذي سار على هذه المنهجية الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي ت(٥٠٥هـ) (رحمه الله) في كتابه قواعد العقائد^(٥٨) ، بينما غيرهما من علماء العقيدة قدّموا القدرة والعلم ثم جاءت صفة الحياة^(٥٩) .

ثالثاً : إستدلالاته

كان ابن عليش (رحمه الله) يكثر من النصوص القرآنية حتى يصل الأمر في المسألة الواحدة إلى أن يأتي بأثني عشر نصاً قرآنياً ، كالنصوص التي ساقها بالإستدلال على قيامه بنفسه سبحانه :

قوله تعالى : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)﴾^(٦٠) ، وقوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ...﴾^(٦١) ، وقوله تعالى : ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ...﴾^(٦٢) ، وقوله تعالى : ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ...﴾^(٦٣) ، وقوله تعالى : ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾^(٦٤) ، وقوله تعالى : ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(٦٥) ، وقوله تعالى : ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٦٦) ، وقوله تعالى : ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٦٧) ، وقوله تعالى : ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٦٨) ، وقوله تعالى : ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(٦٩) .

فهذه الآيات إستدل بها رحمه الله على أن الله تعالى موجود بلا موجد ، وأنه غني عن كل شيء ، وأنه ذات متصفة بصفات الكمال ومنزهة عن صفات النقص^(٧٠) .

رابعاً : أقسام الحكم العقلي وما يترتب عليه

شرح ابن عليش (رحمه الله) بعد ذكر المقدمة في بيان ما يجب ويستحيل ويجوز مع ذكر أمثلة على كل قسم من أقسام الحكم العقلي ، بدأ بالكلام عن الالهيات والنبوات والسمعيات ، وهذا هو دأب السابقين من العلماء في تأليفهم لكتب العقيدة او علم الكلام ، فكانوا يقدمون مبحث الصفات التي تتعلق بالله تعالى ؛ لأنها أعظمها ، ثم يتكلمون عن النبوات وما يتعلق بها ويؤخرون السمعيات ؛ لأنها متوقفة على النبوات إذ هي طريقها .

خامساً : المعجزة وتناسبها لوقت النبوة

ذكر رحمه الله ان المعجزة التي تظهر على يد رسل الله (عليهم السلام) لا بد من مناسبتها للنوع الذي تكون عليه امتهم ، فذكر أمثلة لخوارق العادات التي ايد الله بها أنبيائه عليهم السلام فعلى سبيل المثال سيدنا موسى (عليه السلام) عندما بُعث ، بُعث وكان السحر قائماً على قدم وساق ؛ فأيده الله تعالى بالعصا وباليد البيضاء وقلق البحر وتنجير الماء من الحجر ، فعلم العقلاء الموفقون من أهل زمانه أن ذلك خارج عن عاداتهم ، وأنه ناشئ عن قدرة قادر يُقدر ولا يُقدر عليه . وبعث سيدنا عيسى (عليه السلام) في زمن الاطباء ، فأيده الله تعالى بإحياء الموتى ، وإبراء الأكمه والأبرص ، فعلم اهل زمانه ان هذا الامر فوق طاقاتهم فعجزوا ، وكذلك عندما بعث سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) في زمن البلغاء والفصحاء ، فأيده الله بالقرآن الكريم الذي اعجز العرب الفصحاء أن يأتوا باقصر سورة من مثله ؛ حتى تبين لأهل العقل الراجح أن هذا الكلام ليس بكلام البشر وأنه من لدن حكيم حميد ، فامنوا واتبعوه الا من حقّ عليه العذاب^(٧١) .

المطلب الرابع

اختياراته العقيدية في مؤلفه

اولاً : اقتصاره على ثلاثة عشر صفة (الواجبة بحق الله تعالى) :

اختار رحمه الله الصفات الواجبة بحق الله تعالى منهج من عدّها (١٣) صفة ، حيث إنه لم يتكلم عن الصفات المعنوية بل ذكر صفات المعاني فقط(الحياة ، العلم ، الإرادة ، القدرة ، السمع ، والبصر ، والكلام)^(٧٢) وقد اقتصر ابن عليش على هذه السبع أخذاً بمذهب الاشعري رحمه الله ، بينما بعض علماء العقيدة عدوا الصفات الواجبة لله تعالى (٢٠) صفة جاعلين الصفات المعنوية جزءاً منها وهي : (كونه

حيًا وعالما ومريدا وقادرا وسميعا وبصيرا ومتكلما) وهذا هو منهج الأشاعرة^(٧٣)، وبعضهم اضاف صفة التكوين وهم الماتريدية^(٧٤). وتحليل الكلام عن الصفات المعنوية يتضح بهذا الشرح(فالكونية المذكورة صفة ثابتة في نفسها قائمة بالذات لازمة للقدرة ، فعندنا صفتان إحداها وجودية وهي القدرة ، والثانية ثبوتية لا يمكن رؤيتها وهي كونه قادراً ، وهكذا يقال في الباقي. واعلم أن هذه الصفات المعنوية السبع واجبة له تعالى إجماعاً على مذهب اهل السنة والمعتزلة وعلى القول بثبوت الحال وعلى القول بنفيها . والخلاف انما هو في معنى قيامها بالذات العلية . فمن قال بنفي الحال وانه لا واسطة بين الوجود والعدم وهو مذهب الاشعري قال : معنى كونه عالماً مثلاً هو قيام العلم به ، وليس هناك صفة أخرى زائدة على قيام العلم ثابتة في خارج الذهن ، ومن قال بالحال قال : معنى كونها عالماً صفة أخرى زائدة على قيام العلم بالذات ، وهذه الصفة ليست موجودة بالاستقلال ولا معدومة عدماً صرفاً بل هي واسطة بين الموجود والمعدوم ، اي انها لم تبلغ درجة الوجود ولم تتحط لدرجة العدم)^(٧٥) وهذه خلاصة الكلام عن صفات المعاني والمعنوية. والذي أحب أن اشير اليه أن هذه الصفات على من قال بانها(١٣) صفة او (٢٠) صفة ، فان اهل العقيدة عندما ذكروها لم يريدوا حصرها بل جعلوا هذه الصفات امهات الصفات الكاملة في حقه تعالى التي لا حصر لها ؛ حتى لا يتصور البعض انها محصورة بها^(٧٦).

ثانياً : صفة الكلام لله تعالى والقرآن:

كان له (رحمه الله) تعريف لصفة الكلام يختلف عن التعاريف التي عرّفها علماء الكلام وهي :صفة أزلية قائمة بذاته تعالى ليست بحرف ولا صوت، منزّهة عن التقدم والتاخر، ومنزهة عن الآفة الباطنية والسكوت النفسي^(٧٧). بينما عرّفه ابن عليش بصيغة تختلف عنهم فقال: (معناها دالة على كل موجود سواء كان واجباً او جائزاً وعلى كل معدوم سواء كان محالاً او جائزاً ، وكلامه تعالى قديم باقٍ ليس بحرف ولا صوت ، ولا جهر ولا سر ، ولا عربية ولا عجمية ، ولا إعراب ولا لحن ، ولا تقديم ولا تأخير ، ولا ترتيب ولا تنكيس ، ولا وقف ولا سكوت ، ولا وصل ولا فصل ، ولا ابتداء ولا انتهاء له)^(٧٨) . ووضح في موضع آخر وكان بصدد الحديث عن تكليم الله تعالى لموسى (عليه السلام) حيث قال الله تعالى : ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(٧٩) فقال : (وهو غير القرآن المنزل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وغير التوراة والانجيل ، وغير باقي الكتب المنزلة على الرسل (عليهم السلام) وعلّل ذلك بانها حروف واصوات ، وترتيب خاص ، وعربية أو عجمية ، ولها أول وآخر ، ويتعلق الجهر والاسرار بها ، والإعراب واللحن وغير ذلك ، وهي دالة على بعض ما دلّ عليه الكلام القديم) وبهذا التعريف يتضح أن القرآن غير كلام الله تعالى وكأنه وافق السنوسي(رحمه الله) بان الألفاظ التي نقرؤها تدل على الكلام

القديم^(٨٠). وهنا أحب الإشارة على أمر مهم ذكره الباجوري (رحمه الله) قال: (واعلم ان كلام الله يطلق على الكلام النفسي القديم ، بمعنى انه صفة قائمة بذاته تعالى ، وعلى الكلام اللفظي بمعنى انه خلقه ومع كون اللفظ الذي نقرؤه حادثاً لا يجوز ان يقال القرآن حادث ، الا في مقام التعليم ؛ لانه يطلق على الصفة القائمة بذاته ايضا لكن مجازا على الارجح ، فريما يتوهم من اطلاق أن القرآن حادث ، أن الصفة القائمة بذاته تعالى حادثة ؛ ولذلك ضرب الإمام احمد بن حنبل(رحمه الله) ، وحبس على أن يقول بخلق القرآن فلم يرضَ)^(٨١).

ثالثا :اختياره العقدي في عصمة الأنبياء :

ومن الاختيارات العقدية للإمام ابن عليش(رحمه الله) في هذا الكتاب صفة العصمة في حق الانبياء ملازمة لهم طوال حياتهم ، أي قبل النبوة وبعدها، وذلك بقوله : (حفظ الله تعالى ظواهرهم وقلوبهم من المعاصي الكبائر والصغائر)^(٨٢).

وهو محل خلاف بين المتكلمين ، فمنهم من جعلها بعد النبوة، ولكن ابن عليش وافق اغلب اهل العقيدة في طروحاتهم، وهذا منهج واضح عند من أستقرأ كلامه، فقد تبني هذا المعتقد الإمام الأعظم أبو حنيفة في الفقه الاكبر بقوله : (والأنبياء عَلَيْهِم الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُلُّهُمْ مَنْزُحُونَ عَنِ الصَّغَائِرِ وَالْكَبَائِرِ وَالْكَفْرِ وَالْقَبَائِحِ)^(٨٣). وقال الفخر الرّازي في محصولة ما لفظه: (والذي نقوله: إنّه لم يقع منهم ذنب على سبيل القصد لا صغير، ولا كبير....)^(٨٤). واتفقوا على عصمة الأنبياء من تعدد الكبائر قبل الوحي وبعده، وتنازعا هل تقع منهم بعض الصغائر مع التوبة منها أو لا تقع بحال، فقال كثير من المتكلمين ، وبعض أهل الحديث من أهل السنة منهم ابن السبكي لا تقع منهم الصغيرة بحال لا قبل النبوة ولا بعدها^(٨٥)، والصحيح عند السلف وجمهور أهل الفقه والحديث والتفسير لا تقع الصغائر منهم عمداً. واتفقوا على وقوعها منهم سهواً وخطأً. كما نقله السعد التفتازاني في حاشية الكشاف (إلا ما يدل على الخسة كسرقة لقمة والتطيف بحبة فلا يجوز عليهم)، واشترط جمع من المحققين أن ينبهوا على ما فعلوه سهواً فينتهوا عنه، وقال قوم من علماء أهل السنة من أهل الحديث من أصحاب الأشعري وغيرهم وقد دلت نصوص الكتاب والسنة على أن الأنبياء (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) تقع منهم بعض الصغائر مع التوبة منها والله يحب التوابين ويحب المتطهرين، وإذا ابتلي بعض الأكابر بما يتوب منه فذلك لكمال النهاية لا لنقص البداية، كما قال بعضهم لو لم تكن التوبة أحبّ الأشياء إليه لما ابتلى بالذنب أكرم الخلق عليه^(٨٦).

بعد القراءة لهذا الكتاب النفيس والمنهجية التي اتبعها المؤلف رحمه الله توصلت الى جملة من النتائج

:

١- من خلال القراءة الفاحصة تبين أن لهذا الكتاب سمة بارزة وهي سير مؤلفه على منهج علماء الاشاعرة ، إضافة الى ذلك ما عرف بأسلوبه الممتع ، وفي نفس الوقت كان صاحب الأسلوب السهل الممتنع في عرضه المضامين النافعة بإيجاز واختصار، وهذا واضح في كتابه (رحمه الله) .

- ٢- ثبتت نسبة الكتاب اليه ، وذلك بالرجوع الى التراجم والمصنفات ما يوضح ذلك .
- ٣- كان للعلامة ابن عليش رحمه الله إختيارات عقدية ، منها إختياره جعل الصفات الواجبة في حق الله تعالى (١٣) صفة ولم يجعلها (٢٠) صفة ، فانه لم يثبت الصفات المعنوية كما اثبتها غيره من العلماء .
- ٤- بدأ في بداية كتابه بطريقة المتكلمين من أهل السنة وهم الأشاعرة ، وذلك بتقسيم العقائد الى إلهيات والنبوات والسمعيات ، وهذه طريقة القدامى من المؤلفين ، وهذا ما يؤكد أنه أشعري في معتقده .
- ٥- كان للعلامة ابن عليش رأي في الكلام عن القرآن وافق فيه السنوسي رحمه الله فقال عنه اي : (القرآن الكريم) إنه دالٌّ على بعض كلام الله تعالى القديم .
- ٦- وعصمة الأنبياء (عليهم السلام) ليست ببعيدة عنه ، إذ اعتمد رأي من يرى أن الله تعالى حفظ ظواهرهم وقلوبهم من المعاصي الكبائر والصغائر).

وفي الختام أسأل الله تعالى حسن الختام ، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه يوم يقوم الانام، وصلى

الله على سيدنا محمد بدر التمام ، وآله وصحبه الكرام .

(^١) تقرأ بضم العين وفتح اللام ، وتقرأ ايضاً بكسر العين واللام . ينظر : موصل الطلاب : ٢ ، هدية العارفين، البغدادي: ٣٨٢/٢ .

(^٢) هدية العارفين، البغدادي : ٣٨٢/٢ ، الاعلام، الزركلي : ١٩/٦ ، معجم المؤلفين، عمر كحالة : ١٢/٩ ، معجم المطبوعات العربية والمعرية، يوسف ساركيس ١٣٧٢/٢ ، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ادوارد فاندريك : ٤٩٥/١ ، تراجم موجزة للأعلام : ٣٦٦/١ ،

(^٣) ينظر : الاعلام، للزركلي : ١٩/٦ .

(^٤) سبب تلقيه بغليش نسبة الى اسم جده الاعلى علوش . ينظر: ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية : ٢٧/٢ .

(^٥) ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد مخلوف : ٣٨٥ ، ومنح الجليل شرح على مختصر العلامة خليل، ابن عليش: ٩-٨/١٠ .

(^٦) ينظر: نفحة البشام في رحلة الشام، القاياتي: ١٠ ، النور الابهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر، الطعمي: ٩١ .

(^٧) ينظر: شرح إضاءة الدجنة في اعتقاد اهل السنة، ابن عليش : ٢ .

(^٨) ينظر: تقريب العقائد السنية بالأدلة القرآنية ، ابن عليش: ٧ .

(^٩) ينظر: موقع ملتقى المذاهب الفقهية ملتقى المذهب المالكي ، <http://feqhweb.com> .

(^{١٠}) ينظر: موقع ارشيف المنتدى الاسلامي ، شيخ المالكية بالازهر الشريف ، الامام عليش.

(^{١١}) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعرية، يوسف ساركيس : ١٤٥٦/٢ .

(^{١٢}) ينظر: الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي ، : ٤ / ١٣٤-١٣٥ .

(^{١٣}) ينظر: معجم المؤلفين، الزركلي : ١٦٧/١٢ .

(^{١٤}) ينظر : الاعلام ، الزركلي : ٧٢/٧ .

(^{١٥}) تقريب العقائد السنية، ابن عليش: ١٣ .

(^{١٦}) ينظر : معجم المطبوعات العربية، يوسف ساركيس : ١٤٥٦/٢ .

(^{١٧}) ينظر : معجم المطبوعات العربية، يوسف ساركيس : ١٢٤٦/٢ .

(^{١٨}) تقريب العقائد السنية، ابن عليش : ١٣ .

(^{١٩}) ينظر: سيرة حياة الشيخ عبد الرزاق عفيفي، محمد احمد سيد : ٢١/٢ .

(٢٠) ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ابن البيطار : ٥٩٦/١ .

(٢١) ينظر :معجم المؤلفين:، عمر كحالة ١٢٨٠/١ .

(٢٢) ينظر : فهرس الفهارس، عبد الحي الكتاني : ١٠٥٤/٢ .

(٢٣) ينظر : معجم المؤلفين ، عمر كحالة: ١٢٨٠/١ .

(٢٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٢٨٥/١ .

(٢٥) ينظر:هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، البغدادي :٣٨٢/٢، الأعلام، الزركلي :١٩/٦، معجم المطبوعات العربية والمعربة،يوسف ساركيس :١٣٧٢/٢، ايضاح المكنون،البغدادي :٦٠٦/٤.معجم المؤلفين، عمر كحالة :١٢/٩.

(٢٦) ينظر : تقريب العقائد السنية : ١١ .

(٢٧) طبع في مطبعة السعادة سنة(١٩١٢)م . ينظر: المصدر نفسه :١٣ .

(٢٨) ينظر: المصدر نفسه:١٣ .

(٢٩) ينظر : المصدر نفسه : ١٣ .

(٣٠) طبع في المطبعة الوهية سنة (١٨٦٩)م . ينظر : تقريب العقائد السنية : ١٣ .

(٣١) طبع في المطبعة الأميرية سنة (١٨٨٣)م . ينظر: المصدر نفسه : ١١ .

(٣٢) طبع في مطبعة الشرفية في مصر سنة (١٨٠٤)م . ينظر: المصدر نفسه : ١٣ .

(٣٣) ينظر :معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف ساركيس : ١٢٤٦/٢ ،هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين،البغدادي : ٣٨٢/٢ ، ايضاح المكنون، البغدادي : ٦٠٦/٤ ، الأعلام:الزركلي :١٩/٦، معجم المؤلفين، عمر كحالة :١٢/٩.

(٣٤) تقريب العقائد السنية : ١٣ .

(٣٥) المصدر نفسه : ١٣ .

(٣٦) طبع في حياته بمطبعة السيد محمد شعراوي . ينظر : تقريب العقائد السنية : ١٣ .

(٣٧) مطبعة النيل بمصر سنة (١٩١١)م . ينظر : المصدر نفسه : ١٣ .

(٣٨) ينظر : المصدر نفسه : ١٣ .

(٣٩) ينظر : المصدر نفسه : ١٣ .

(^{٤٠}) المصدر نفسه : ١٣ .

(^{٤١}) المصدر نفسه : ١٣ .

(^{٤٢}) احمد الحسيني عرابي (٣١ مارس ١٨٤١ - ٢١ سبتمبر ١٩١١)، قائد عسكري وزعيم مصري. قائد الثورة العربية ضد الخديوي توفيق ووصل إلى منصب ناظر الجهادية (وزارة الدفاع حالياً)، وكان أميرالاي (عميد حالياً). حفظ القرآن في صغره . ينظر : <https://ar.wikipedia.org/wiki> .

(^{٤٣}) ينظر: الخطط التوفيقية، علي مبارك : ٨٨/٥ ، شجرة النور الزكية، محمد مخلوف : ٥٥١/١ ، هدية العارفين، البغدادي : ٣٨٢/٢ ، الاعلام، الزركلي : ١٩/٦ ، معجم المؤلفين، عمر كحالة : ١٢/٩ .

(^{٤٤}) معجم المطبوعات العربية، يوسف ساركيس : ١٣٧٣/٢ .

(^{٤٥}) ينظر : هدية العارفين، البغدادي : ٣٨٣/٢ .

(^{٤٦}) ينظر : خزانة التراث - فهرس مخطوطات : ٣٠٣/٣٩ .

(^{٤٧}) هداية المرید لعقيدة أهل التوحيد، ابن عليش : ٢ .

(^{٤٨}) معجم المطبوعات العربية، يوسف ساركيس : ١٣٧٣/٢ .

(^{٤٩}) الواجب : ما لا يصدق العقل بعدمه مثاله كون الشيء متحرراً أو ساكناً. المستحيل: ما لا يصدق العقل بوجوده ومثاله كون الجسم ساكناً ومتحركاً في وقت واحد. الجائز: كون الجسم متحركاً في وقت أو ساكناً في وقت آخر. ينظر: تقريب العقائد السنية، ابن عليش: ٨ ، الفتوحات الإلهية الوهبية، ابن عليش : ٧ .

(^{٥٠}) ينظر: تقريب العقائد السنية، ابن عليش : ١٣ .

(^{٥١}) تقريب العقائد السنية، ابن عليش : ٧ .

(^{٥٢}) الصفة النفسية : هي صفة ثبوتية يدل الوصف بها على الذات دون معنى زائد عليها وهي صفة واحدة هي صفة الوجود . كبرى اليقينيّات الكونية ، البوطي : ١٠٨ .

(^{٥٣}) الصفات السلبية : وهي التي دلّت على سلب ما لا يليق به سبحانه وتعالى وهي صفة القدم والوحدانية والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس . تحفة المرید شرح جوهره التوحيد، الباجوري: ١٣٩ .

(^{٥٤}) وهي كل صفة قائمة بذاته سبحانه وتعالى تستلزم حكماً معيناً كصفة العلم تستلزم ان يكون المتصف بها عليماً . كبرى اليقينيّات الكونية ، البوطي : ١١٩ .

(^{٥٥}) تقريب العقائد السنية، ابن عليش : ١٥ .

(^{٥٦}) القرآن الكريم ، سورة الرعد ، من آية : ١٦ .

(^{٥٧}) تقريب العقائد السنية، ابن عليش : ١٥ .

- (^{٥٨}) ينظر : قواعد العقائد : أبو حامد الغزالي : ٣ .
- (^{٥٩}) ينظر : معالم أصول الدين ، فخر الدين الرازي : ٥٩ .
- (^{٦٠}) القرآن الكريم ، سورة الاخلاص ، الآيات : ٤_١ .
- (^{٦١}) القرآن الكريم ، سورة الشورى ، من آية : ١١ .
- (^{٦٢}) القرآن الكريم ، سورة محمد ، من آية : ١٩ .
- (^{٦٣}) القرآن الكريم ، سورة البقرة ، من آية : ٢٥٥ .
- (^{٦٤}) القرآن الكريم ، سورة آل عمران ، آية : ٢ .
- (^{٦٥}) القرآن الكريم ، سورة البقرة ، من آية : ٢٩ .
- (^{٦٦}) القرآن الكريم ، سورة هود ، من آية : ١٠٧ .
- (^{٦٧}) القرآن الكريم ، سورة المائدة ، من آية : ١٢٠ .
- (^{٦٨}) القرآن الكريم ، سورة الشورى ، من آية : ١٦ .
- (^{٦٩}) القرآن الكريم ، سورة النساء ، من آية : ١٦٤ .
- (^{٧٠}) ينظر : تقريب العقائد السنية ، ابن عليش : ١٣ .
- (^{٧١}) ينظر : تقريب العقائد السنية ، ابن عليش : ٣١_٣٢ .
- (^{٧٢}) ينظر : المصدر نفسه : ٩ .
- (^{٧٣}) نسبة لابي الحسن الاشعري المتوفى (٣٢٤) هـ . ينظر : الاعلام ، الزركلي : ٢٦٣/٤ .
- (^{٧٤}) نسبة لابي منصور الماتريدي المتوفى (٣٣٣) هـ . ينظر المصدر نفسه : ١٩/٧ .
- (^{٧٥}) حاشية الدسوقي على ام البراهين ، الدسوقي : ١١٩ .
- (^{٧٦}) ينظر : حاشية العقباوي على شرحه لعقيدة الدردير ، العقباوي : ٢٤_٢٥ .
- (^{٧٧}) تحفة المرید شرح جوهرة التوحيد ، الباجوري : ٨٤ ، العقيدة الإسلامية ومذاهبها ، الدوري : ٣٩٧ .
- (^{٧٨}) تقريب العقائد السنية ، ابن عليش : ١٩ .
- (^{٧٩}) القرآن الكريم ، سورة النساء ، من آية : ١٦٤ .
- (^{٨٠}) ينظر : تحفة المرید شرح جوهرة التوحيد ، الباجوري : ٨٤ .

(^{٨١}) تحفة المرید شرح جوهرۃ التوحید، الباجوری : ٨٤ ، العقیدة الإسلامية ومذاهبها ، الدوري : ٣٩٧ .

(^{٨٢}) تقریب العقائد السنیة، ابن علیش : ٣٣ .

(^{٨٣}) الفقه الاکبر، ابو حنیفة النعمان : ٣٧ .

(^{٨٤}) المحصول، فخر الدین الرازی، ٢٢٨/٣ .

(^{٨٥}) ينظر: شرح المقاصد، سعد الدین التفنازانی: ١٩٣/٢ .

(^{٨٦}) ينظر: التوضیح عن توحید الخلاق ، سلیمان بن عبدالله ت(١٢٣٣) هـ : ٣٤١ .

Almasadir walmarajie

Alquran alkarim

1. al'ielam , khayr aldiyn alzarkalii , almutawafaa (1410) h , dar aleilm almalayin , bayrut , t 4 , 1979 m.
2. aiktisab alqunue bima hu matbue , 'iidward krnilius fandyk (almutawafaa: 1313 h) , sahabuh wazad ealayh: alsyd muhamad eali alublawi , mutbaeat altaalif (alhilal) , 1313 h – 1896 m
3. tuhfat almurid sharah jawhrat altawhid , 'iibrahim bin muhamad bin 'ahmad alshshafiei albijurii , almutawafaa (1277 h) , dar alkutub aleilmiat , bayrut lilubnan t 1 , 1422 h – 2001 m.
4. taqrib aleaqayid alsuniyat bial'adilat alquraniat ,, muhamad bin 'ahmad bin muhamad bin ealish almaliki almutawafaa (1299 h) , dar al'iishraf , aietina' yasin alearidi , 1431 h – 2010 min.
5. hashiat aldasuqii ealaa sharah 'am albarahin , muhamad bin 'ahmad bin eurfat almalikii , almutawafaa (1239 h) , dar 'iihya' alkutub alearabiat , alqahirat.
6. hashiat aleaqbawi ealaa sharhih lieaqidat aldardir , aleuqbawii , dun dhikr aldaar.

-
7. hilyat albashar fi tarikh alqarn alththalith eashr, eabd alrazzaq bin hasan bin 'iibrahim albitar almaydania aldimashaqia (almutawafaa 1335 h) haqaqah wanasqih waealaq ealayh hafidh: muhamad bahjat albitar – min 'aeda' majmae allughat alearabiati, dar sadir, byrwt, altbet: alththaniati, 1413 h – 1993 m
 8. khizanat alturath – fahars makhtutatin, qam biaisdarih markaz almalik faysal, faharis almakhtutat al'iislatiyyat fi almaktabat walkhizanat wamarakiz almakhtutat fi alealam tashtamil ealaa maelumat ean 'amakin wujud almakhtutat wa'arqam hafziha fi almaktabat walkhazayin alealamia
 9. alkhutat altwfyqit , ealia mubark: <https://ar.wikipedia.org/wiki>.
 10. sirat hayat alshaykh eabd alrazzaq eafifi , muhamad bin 'ahmad sayid 'ahmad , bidun tabeat.
 11. shajarat alnuwr alzakiat fi tabaqat almalikiyat , muhamad makhluf
 12. sharah 'iida'at aldijnat fi aietiqad 'ahl alsanat , (mhamad bin 'ahmad bin muhamad bin ealish almaliki almutawafaa (1299 h) , dar albayda.'
 13. sharah almaqasid fi eilm alkalam , saed aldiyn maseud bin eumar bin eabd allh altiftazani (almutawafaa 791 h) , dar almaearifalnaemanyat , 1401 h – 1981 m.
 14. aleaqidat al'iislatiyyat wamadhabuha , alduktur qahtan eabd alrahmin aldawri , kitab nashirun , birut–binan , t 4 , 1434 h– 2013 m.
 15. alfutuhat al'iilhiyat alwahabiyyat ealaa almanzumat almaqriyat , muhamad bin 'ahmad bin muhamad bin ealish almaliki almutawafaa (1299 h) , dar alnuwr , misr.
 16. alfaqh al'akbar (mtubue mae alsharah almisir ealaa alfqhyn al'absat wal'akbar almansubin li'abiin hanifat talif muhamad bin eabd alrahmin alkhamiyy) 'abu hanifatalnaeman bin thabt bin zuti bin mah (almutawafaa: 150 h) maktabat alfurqan – al'iimarat alearabiyyat, altbet: al'uwlaa 1419 h – 1999 m
 17. alfikr alssami fi tarikh alfaqih al'iislatiyyi , muhamad bin alhusayn althaealibi , mutbaeat 'iidarat almaearif , 1340 h.
 18. fahris alfaharis wal'athbat wamuejam almaeajim walmushikhat walmuslatiyyat, muhamad eabd alhayi bin eabd alkabir abn muhamad alhusni al'idrisi, almaeruf bieabd alhay alktani (almutawafaa 1382 h) almhqq: 'ihsan eabbas, dar algharb al'iislatiyyi – bayrut s. b: 113/5787 altbet: 2, 1982

-
19. qawaeid aleaqayid , 'abu hamid muhamad bin muhamad alghazali altawsia (almutawafaa: 505 h) , almhqq: musaa muhamad eali , ealam alkutub – lubnan altbet: alththaniat , 1405 h – 1985 min.
 20. kubraa alyaqiniaat alkuniat , muhamad saeid ramadan albawtiu , dar alfikr 1997 m , dimashq _swry.
 21. almahsul, 'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altiymii alrrazii almulaqab bifakhr aldiyn alrrazi khatib alry (almutawafaa: 606 h) dirasat wthqyq: alduktur th jabir fiad aleulwanii muasasat alrisalat, altbet: alththalithatu, 1418 h – 1997 m.
 22. maealim 'usul aldiyn, 'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altiymii alraazii almulaqab bifakhr aldiyn alraazi khatiab alry (almutawafaa: 606 ha) almahaqqa: th eabd alruwuwf saed alnashr: dar alkitab alearabiu – lubnan.
 23. mejm almatbueat alearabiat walmaeribat , yusif bin 'iilian bin musaa sarkis (almutawafaa: 1351 h) , mutabaeat sirkis bimisr 1346 h – 1928 m
 24. muejam almualafin , eumar bin rida bin muhamad raghib bin eabd alghani kahalat aldamaashiqiyi , (1408) h , maktabat almuthanaa – bayrut , dar 'iihya' alturath alearabii bayrut.
 25. malahiqa tarajum alfuqaha' almawsueat alfaqhiat , wizarat al'awqaf walshuwunw al'iislatiyyat , alkuayt t 2 , 1404 h –1983 m.
 26. manh aljalil sharah mukhtasir muhamad bin 'ahmad bin muhamad ealish , eabd allah almaliki (almutawafaa: 1299 h) , dar alfikr – bayrut , bidun tbeat , 1409 h / 1989 m
 27. almujaz fi marajie altarajum , walmushafat w taerifat aleulum , mahmud muhamad altinahi , 'abu 'arwaa (almutawafaa: 1419 h) , maktabat alkhanijii , alqahrt , altbet: al'uwlaa , 1406 h – 1985 min
 28. mawsil altullab 'iilaa qawaeid al'aerab , khalid bin eabd allaha alazhry , maktabat wadah , hams , 2005 m.
 29. mawqie 'arshif almntadaa alaislamia, shaykh almalikiat bialaizhar alsharifi, al'imam ealish.
 30. mawqie multaqaqa almadhahib alfaqhiat multaqaqa almadhhib almaliki , hhttp://feqhweb.com.

-
31. nafhat albasham fi rihlat alshshami , muhamad eabd aljawad alqayati , dar alrrayid alearabii , bayrut , 1401 h –1981 m.
 32. alnuwr alaibhar fi tabaqat shuyukh aljamie al'azhar , muhi aldiyn altaemi , dar aljil , bayrut t 1 , 1992 m –1412 h.
 33. hidayat almurid lieaqidat 'ahl altawhid , muhamad bin 'ahmad bin muhamad bin ealish almaliki almutawafaa (1299 h) , jamieat alsyd muhamad eali alsanusi , albyda'-almmlkt alliybiat , 1388 h –1968 m.
 34. hadiat alearifin, hadiat alearfyn 'asma' almualafin wathar almusanifina, 'ismaeil bin muhamad 'amin bin mir salim albabaniu albaghdadii (almutawafaa: 1399 h) tabae bieinayat wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatiha albahiat astanbwl 1951 m, dar 'iihya' alturath alearabii bayrut – lubnan